



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية

تخصص تعليمية اللغات

تدريس النصوص الأدبية وفق المقاربة  
النصية للسنة الثالثة ثانوي \*أمنودجا\*

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

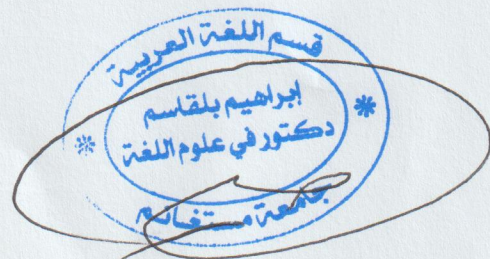
تخصص تعليمية اللغات

اشراف :

د ابراهيم بلقاسم

اعداد الطالبين :

هاتي شهيناز



الله اعلم  
بالحق

## الشكر و التقدير

الشكر لله تعالى اولا على منه و فضله لإتمام هذا العمل مصداقا لقوله تعالى: \*لئن شكرتم لأزيدنكم\*  
صدق الله العظيم ولوالدي الأعتزاء حفظهم الله ورعاهم.

نتقدم بأسمى آيات الشكر و الامتنان إلى من مد لنا يد العون و أعاننا على إنجاز هذا العمل الدكتور  
المشرف\* ابراهيم بلقاسم\* جزاه الله خيرا و وفقه إلى ما تطمح اليه نفسه.

وإلى كافة معلمينا و اساتذتنا من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي إلى كافة عمال قسم اللغة و الأدب  
العربي.

إلى كل من زرعوا التفاؤل في درينا و قدموا لنا المساعدة دون ان يشعروا بذلك فلهم منا كل التقدير  
والاحترام.

\*هاتي شهيناز\*

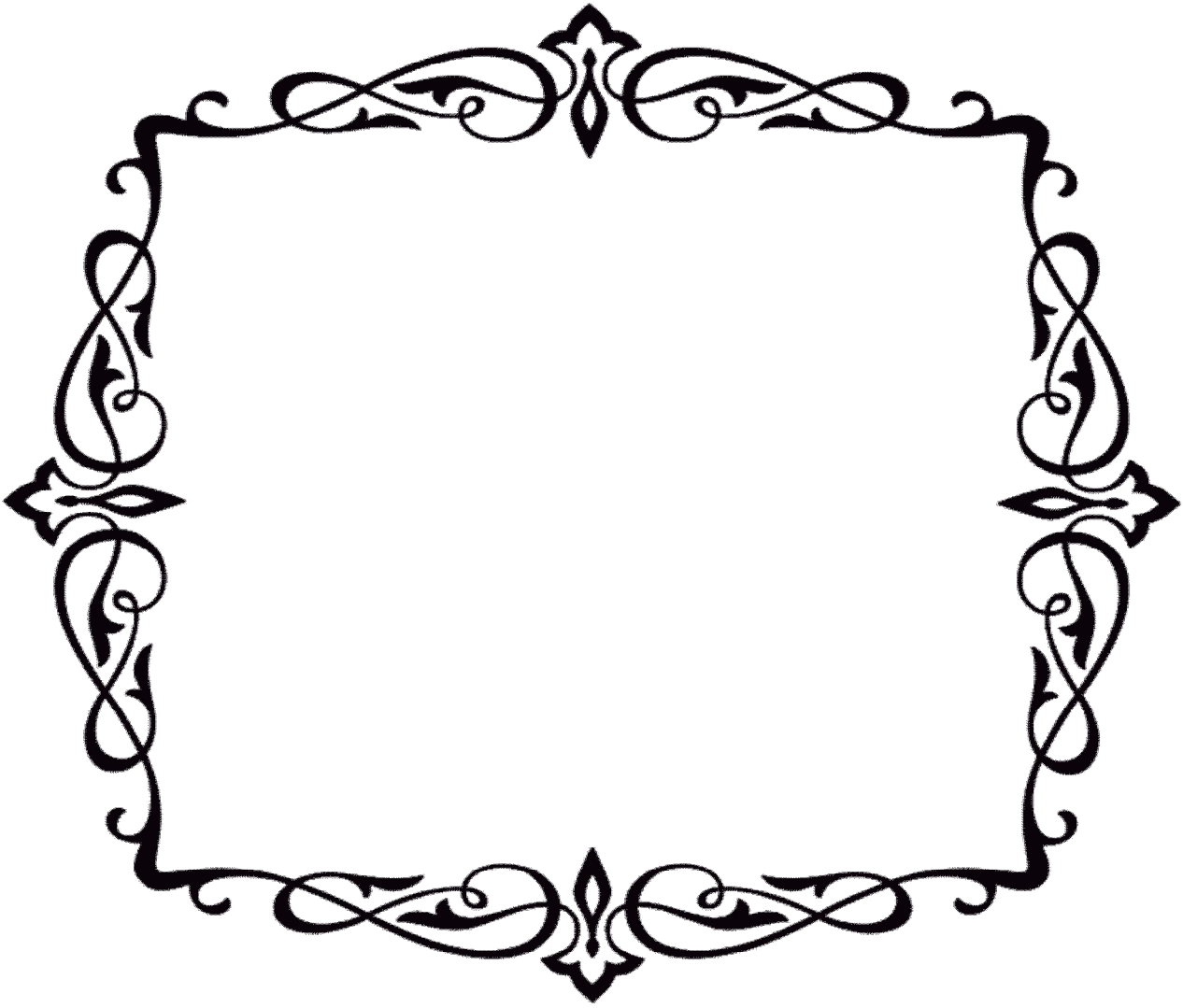
## الاهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى من تعلمت منها الطيبة إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها إلى التي جعلت صدرها وسادة لي و فؤادها راحة لي لا ترى عيني سواها و لا ينبض قلبي إلا لها حبيبة قلبي و قرّة عيني\*امي\* الغالية أطلال الله في عمرها وإلى والدي رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.

إلى إخوتي الأعزاء كل باسمه ادامهم الله فخرا لي و لوالدي إلى كل أصدقائي الذين كانوا معي في مشواري الدراسي حفظهم الله وأعزهم جميعا إلى إخوتي أهدي محبتي وامتناني

وبشكل خاص إلى أستاذي الفاضل\*ابراهيم بلقاسم\* أعزك الله وحفظك و أعلى من شأنك على مجهوداتك التي بذلتها معنا و على ارشاداتك و توجيهاتك لك كل الشكر.

إلى جميع طلبة السنة ثانية ماستر\*تعليمية اللغة العربية\*, من ساندوني ولو بكلمة طيبة ,اطلب الله ان يجعلها في ميزان حسناته, امين.



حظي العلم بمكانة زاخرة في الوطن العربي عامة و في الجزائر خاصة حيث ان وزارة التربية الوطنية أولت اهتمامها في العشرة الأخيرة بكيفية تطوير التعليم في وسط المؤسسات التربوية اذ قامت بتغيير الطرق التدريسية التقليدية الكلاسيكية و إنشاء مناشير و مقررات جديدة تسير الطريقة الحديثة التي تحتوي على مراحل التدريس للنصوص الأدبية.

من هذا اصبح التدريس اليوم يقوم على مبادئ و معارف تجاوزت المرحلة التقليدية الى مرحلة الكفاءة و المقارنة النصوص الادبية بحيث تجعل المتعلم هو المحور الاساسي في عملية التعليم و التعلم و اعداده للتكيف و التفاعل مع لبصعوبات التي يتلقاها المتعلم في و مساره العلمي بنجاح و من اجل هذا عملت المنظومة التربوية على وضع هذه المقاربة حتى تمكن الطاقم التعليمي من التطبيق ما ورد من البيداغوجيا المعتمدة في التدريس بالكفاءات تطبيق صحيحا اي التعلم و هو العنصر الفعال المساعد لاو الموجه للفعل التعليمي و منه تحقيق الابعاد التربوية الموجودة من وراء تدريس النصوص الادبية و هي الطريقة التي تقدم بها اي زمن بالمنهجية المتبعة في تحليلها ولذا فان فشل الطريقة يحول لا محال دون تحقيق هذه الابعاد الموجودة و لهذا عمدت البرامج التربوية الجديدة بكل ما جاءت به من اصلاحات الى احداث تغييرات جذرية على مستوى التدريس واصفة الطريقة القديمة بالمقارنة بالاهداف بالجافة العقيمة مؤكدا انها السبب في تذبذب مستوى التلاميذ اذ عودتهم الية الاجابة و جمدت ابداعهم.

وتحقيقا لهذه الاهداف عاجلنا البحث وفق الخطة التالية .

قسمنا هذا البحث الى مقدمة و فصلين و خاتمة حيث عنواننا الفصل الاول بالنصوص الادبية و موقعها في تدريس اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي و كان فصلا نظريا قسمناه الى مبحثين تناولنا في المبحث الاول مفهوم النص الادبي و في المبحث الثاني التعريف بالمقارنة النصية مستوياتها خطواتها اسسها اهدافها اهميتها اما الفصل

الثاني و الموسوم بدراسة مناهج الاستاذ و تحليل نص ادبي من الكتاب المدرسي و قسمناه كذلك الى مبحثين  
عالجنا فيه المبحث الاول على دراسة كتاب الاستاذ و مناهجه اما المبحث الثاني على تحليل النص الادبي في دمج  
الرسول صلى الله عليه و سلم للبويصري في ظل المقاربة النصية و الامام بهذين المبحثين النظري و التطبيقي التي  
سبق عرضها استعنا بمجموعة من المصادر و المراجع و هذا ما ساعدنا لاكمال هذا البحث.

# الفصل الأول:



المبحث الأول: مفهوم النص الأدبي

أولاً: النص في المعجم

نرى البدئ بالبحث عن مصطلح " النص " من تتبع المادة المعجمية مشروعاً لان الميدان الذي تتحقق فيه

العلاقات بين الجمل صارت تكون من الدراسات اللسانية الحديثة نظاماً اسمه " النص " <sup>1</sup>

ففي لسان العرب لابن منظور يجد أن المادة اللغوية ( ن، ص، ص) تعني النص و جمعه نصوص أصله نصص، فعل،

يقال نص، ينص، نصو النص دفعك الشيء و نص الحديث ينصه نصاً و كل ما أظهره فقد نص و منه المنصة،

أما الأزهري قال أن النص أصله منتهى الاشياء و مبلغ اقصاص و منه نصصت الرجل إذا استقسيت مسألته عن

الشيء حيث تستخرج كل ما عنده <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> بشير ابرير تعليمية النصوص ما بين النظرية و التطبيق جامعة عنابة الجزائر ص23  
<sup>2</sup> ابن منظور لسان العرب ، طبعة دار المعارف، مصر، مادة(ن،ص،ص) ص648

## ثانيا: النص في الاصطلاح

يمكن أن نبحث عن مفهوم النص في التراث من خلال التطرق إلى جملة من المفاهيم مثل : الجملة و الكلام و القول و التبليغ و الخطاب في النظم فكلها مفاهيم أساسية في النظرية اللغوية العربية بعامة و الأسس النظرية المكونة للنص بخامة ، إنما منظومة مفاهيم أرى من الضروري تسليط الضوء عليها لان بينها و نتائج قربي و علاقات نسبية<sup>1</sup>

يعد تعريف النص و تحديد ماهيته و أبعاده صعبا ذلك أن النص فضاء لأبعاد متعددة متنازعة فهو شحنة انفعالية تحكمها قواعد لغوية و انساق اجتماعية و قيم حضارية و أخلاقية و هذا اجعل الباحث اليوم يقف أمام ركام هائل من من التعريفات المختلفة باختلاف المدارس اللسانية و النقدية.<sup>2</sup>

و من هذا المنطق فإننا نقتصر في هذا البحث على ذكر بعض التعريفات دون تتبع هذا المسار الطويل و الاتجاهات المختلفة سواء لسانية كانت أو نقدية و لهذا استعرض مفهوم النص من وجهة نظر التعليمية التي  
 هَمْنَا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> السعيد بوسقطة، شعرية النص بين المبدع و المتلقي، مجلة التواصل، جامعة عنابة ع8، جوان 2001، ص212

<sup>2</sup> د، ابراهيم انس، من اسرار اللغة طبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ص191

<sup>3</sup> 5، الله بن ردة بن ضيف الله الطليعي، دلالة السياق، ط1 جامعة ام القرى، مكة المكرمة 2003 ص255

إن النص كمصطلح قد تعددت دلالاته كما سبق القول تبعا لعدد زوايا النظر إليه فمن منظور لساني صرف يعرف النص بأنه كل متتالية من الجمل علاقات تبعا لهذا التعريف يمكننا القول بان عناصر هذه الجمل علاقات تبعا لهذا التعريف يمكننا القول بان النص هو وحدة لغوية مكونة مكونة من تتالي جمل مترابطة و يعرف النص أيضا وفق المنظور ذاته انه مجموعة الملفوظات اللغوية القابلة للتحليل انه عينة من السلوك اللغوي الذي يمكن أن يكون مكتوبا أو منطوقا ياخذ هلمسليف كلمة "نص" في معناها ليشير بها إلى أي ملفوظ سواء كانت منطوقا أو مكتوبا طويلا أو قصيرا بديدا او قديما فكلمة "قف" تعد نص مثلها مثل رواية الواردة.<sup>1</sup>

إضافة إلى الخاصية النبوية التي ركز عليها بعض اللغويين في تعريفهم للنص يراعي فريق آخر البعد التواصلية التبليغي فيرى في النص أداة للتواصل بين البشر و وسيلة لنقل أفكارهم و آرائهم أي أن النص في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليس هدفا في حد ذاته و إنما هو طريق للحطاب و التواصل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، دلالة السياق ط1، مطابع جامعة ام القرى مكة المكرمة 2003، ص256  
<sup>2</sup> المرجع نفسه ص258

و لهذا يعرفه هالداي بقوله: " أن النص شكل لساني لتفاعل اجتماعي و يقول أيضا النص وحدة لغوية في طور الاستعمال.<sup>1</sup>

و هذا تأكيد منه على أهمية النظر إلى السياق الذي أحدثت فيه النص، و كذا علاقته بالإبعاد الاجتماعية و الثقافية...، ذلك أن النص في نظره و في نظر غيره من أنصار هذا الاتجاه " يأخذ معناه من خلال السياق الذي يحيط به، و المعرفة التي يتواجه داخلها.<sup>2</sup>

و قد وصل الأمر بهذا الاتجاه الذي وهب النص معنى توصليا إلى حد اعتبار هذا البعد مقياسا للتفريق بين النص " و اللانص و هذا يعني أن كل وحدة لغوية أدت غرض توصليا فهي نص و كل ما عدا ذلك ليس نص<sup>3</sup>

و أخيرا نلخص إلى انه من الصعوبة بمكان تحديد مفهوم النص تحديدا واضحا يلم

بجميع جوانبه و دون الخوض في الخلافات اللغوية في هذا الخصوص حيث يعرف على انه " منجز لغوي ذو علاقات ترابطية فيما بين مكوناته المتتابعة و ذو غرض إبلاغي و بينه و بين الموقف علاقة حضور متبادل (تأثر و تأثير)<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> عبد الواسع الحميري، الخطاب و النص: المفهوم العلاقة السلطة، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 2008ص109  
<sup>2</sup> بشير ابرير تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ص94  
<sup>3</sup> المرجع نفسه ص95  
<sup>4</sup> ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلجي، دلالة السياق ص261

ففي هذا التعريف تأكيد على الطابع اللغوي للنص، و كل تتابع مكوناته و ترابطها دون إغفال لجانبه التواصلية التبليغي، من هنا نفهم أن للنص بعدان يعد داخلي (النظام اللغوي) و بعد خارجي (الإطار التواصلية التبليغي) و لهذا فان مباشرة القارئ له تفترض ما يلي: <sup>1</sup>

الاعتماد على معرفة سياق الحديث

بمعنى معرفة الفترة الزمنية معرفة المؤلف، معرفة الظروف القريبة و البعيدة و الجنس الذي ينتمي إليه الخطاب...

### معرفة نحو اللغة (نحو الجملة)

امتلاك مجموعة من القواعد المتعلقة بتنظيم النص (نحو النص) و بهذا يكون للنص بعد داخلي يتمثل في الاتساق و الانسجام و بعد خارجي يربطه المرسل لها الظروف الزمنية و المكانية. <sup>2</sup>

### ثالثاً: مفهوم النص الأدبي:

هو نسيج من الألفاظ و العبارات التي تطرد في بناء منظم متناسق يعالج موضوعاً أو موضوعات في أداء أداء يتميز عن أنماط الكلام اليومي و الكتابة الغير الأدبية بالجمالية التي تعتمد على التخيل و الإيقاع و التصوير و الإيحاء و  
الرمز. <sup>3</sup>

<sup>1</sup> مفتاح بن عروس في علاقة النص بالمقام سورة الكهف نموذجاً للغة و الادب جامعة الجزائر، ع14/1999، ص 296

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 296

<sup>3</sup> السعيد بوسقطة، شعرية النص بين جدية المبدع و المتلقي ص 216

كما انه بنية لغوية جمالية تسعى إلى تشكيل اللغة في إشكال تعبيرية متفردة باهرة و مدهشة انطلاقا من إقامة علاقات مبتكرة بين الكلمات و الجمل، يقصد التأثير في المتلقي إثارة إعجابه دهشته و السيطرة على وجدانه<sup>1</sup> - و معنى هذا أن النص الأدبي بنية لغوية سمتها الأساسية الجمالية و التفرد الذي ينشا عن مخالفة معيارية القواعد اللغوية حيث تستخدم الكلمات في هذا النوع من النصوص في غير أصل وضعها، و يؤدي الاستناد اللغوي فيها علاقات مدهشة و غير معقولة... و لذا يعد هذا العدول و الانزياح و العناية باللغة و تشكيلها صفة عامة من أهم السمات التي تضمن للنص الأدبي ادبيته و لكن دون إهمال المضمون الذي يسهم بدوره في ضمان هذه الأدبية<sup>2</sup>. و أيضا هو وعاء للثقافة الإنسانية و التراث الأدبي القديم و الحديث بنوعيه المنظوم و النثري الذي من خلاله تنمى مهارة التذوق الأدبي لدى المتعلم و توسيع ثقافته و مداركه المعرفية و الإبداعية حين يتشبع بتلك القيم المتجذرة في ثنايا النص الأدبي ، النص هو كالتقدير و الكتابة هي الكاتب قابعا بين كلماتها حيث تبيك أو حين تمنعك أو حين تؤذيك<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد راتب الحلاق، النص و الممانعة، مقاربات نقدية في الادب و الابداع منشورات، تحاد الكتاب العرب دمشق 1999 ص11

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص11

<sup>3</sup> واقع تعليمية النص الادبي في الطور الثانوي وفق المقاربة النصية، د. مريم بتاتي، جامعة تامنغست ص743

رابعاً: روافد النص الأدبي:

### قواعد اللغة ( النحو و الصرف):

النحو في مفهومه هو عبارة عن بلورة اللغة في قوانين عامة فهو يضع المعايير العامة للغة و يصمم تلك المعايير التي يتم بها سلامة القراءة و الكتابة و التحدث و الاستماع<sup>1</sup> فهو يضع تلك القوانين العامة التي تقوم الأداء اللغوي لدى المتعلمين، لأنه علم يهتم بالبحث في وظيفة الكلمة و علاقتها بغيرها داخل الجملة و معاني التراكيب التي تصاغ وفق نسق معين و بالبحث عن التغيرات التي تلحق أواخر الكلمات الأحكام التي تعطى لها ليقضي على اللحن.<sup>2</sup>

أما الصرف فله معنيان معنى اسمي و معنى مصدرى أما المعنى الاسمي فقال صاحب المنصف هو علم تعرف به أصول كلام العرب من الزوائد الداخل عليها و جاء في المناهل الصافية هو علم يبحث عن صيغ الكلمات العربية و أحوالها التي ليست بإعراب و لا بناء كالصحة و الإعلال و الأصلة و الزيادة أما المعنى المصدرى الذي هو فعل المصرف<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية اسسه و تطبيقاته التربوية ، محمد صلاح علي مجاور، دار الفكر العربي القاهرة، دط، 2000، ص356

<sup>2</sup> تعليمية مادة الادب العربي للتعليم الثانوي، اعداد هيئة الناظير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم الجزائر، 2004، دط، ص98

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص99

فهو تغيير للكلمة الواحدة إلى كلمات كثيرة لغرض معنوي كتغيير المفردة إلى مثنى و الجمع كتغيير المصدر إلى الفعل<sup>1</sup> فالصرف يزيد من الإثراء اللغوي فتنوع المفردات يزيد إيضاح المعاني، إن قواعد النحو الصرف في هذا المستوى من التعليم يجب أن تعزز المعرفة التطبيقية بالحرص على الإكثار من الممارسة بهدف التثبيت و الترسخ حيث أن الغرض الأسمى من تدريس قواعد اللغة هو تمكين المتعلم من التعبير السليم الواضح وفق هذه القواعد في جميع الحالات الخطائية و أن تساعده في تحليل النص.<sup>2</sup>

**البلاغة:** البلاغة هي وضع الكلام في موضعه من طول و انجاز و تأدية المعنى أداء واضحاً بعبارة فصيحة لها في نفس اثر خلاب مع مواءمة كل للمقام الذي يقال فيه و للمخاطبين.<sup>3</sup>

سئل ابن المقفع ما البلاغة قال : البلاغة اسم جامع لمعان تجري في وجوه كثيرة منها ما يكون في السكوت و منها ما يكون في الاستماع ، و منها ما يكون في الإشارة و منها ما يكون في الاحتجاج و منها ما يكون جواباً و أيضاً الابتداء.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> شخاوي حميد الابنية الصرفية و دلالاتها في سورة الكهف، مذكرة ماجستير، تلمسان 2012، 2013، ص9  
<sup>2</sup> اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة ثانوي، شعبة اداب و فلسفة، لغاتجنبية الجزائر ص8  
<sup>3</sup> سميخ ابو مغلي و رفاقه، دروس في علم العربية، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان الاردن ط2001ص115  
<sup>4</sup> الجاحظ ابو عثمان عمرو بن بجر، البيان و التبيين، دار الكتب الطمية بيروت لبنان ط21424، 2، 2003 ج1ص85



و عرفها أبو هلال العسكري: " البلاغة هي كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة و معرض حسن،<sup>1</sup>

فالبلاغة تبليغ للمعنى المراد ليستقر في نفس السامع دون عثر أو إطناب<sup>2</sup>

فهناك محاو يقف عليها المتعلم تتمثل في : بلاغة التشبيه، بلاغة المجاز المرسل، و المجاز العقلي، الاستعارة و بلاغتها، الكتابة و بلاغتها التضمين، الأرصاء، المشاكلة، تشابه الأطراف، التفريق، و الجمع الجمع مع التقسيم و الجمع مع التفريق<sup>3</sup>

العروض:

قال ابو الفتح ابن جني: "اعلم أن العروض ميزات شعر العرب و به يعرف صحيحه من مكسوره، فما وافق إشعار العرب في عدة الحروف الساكن و المتحرك سمي شعرا ( و ما خالفه فيما ذكرناه فليس شعرا) و إن قام ذلك وزنا في طباع احد لم يحفل به حتى يكون على ما ذكرناه.

و قال صاحب كشف الظنون: علم يبحث فيه عن علم أحوال الأوزان المعترية أو ميزات الشعر، و قيل هو علم موازين الشعر، لأنه يظهر المترن من المختل " معرفة العروض ضرورة للمشاعر<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أبو هلال العسكري كتاب الصنائع تحقيق، علي محمد البحاري، المكتبة العمرية صيدا، بيروت ط1، ص10

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص11

<sup>3</sup> المنهاج ص17

<sup>4</sup> المرجع نفسه ص19

المبحث الثاني: مفهوم المقاربة النصية، مستوياتها خطواته، أسسه، أهدافه، و أهميته

أولاً: مفهوم المقاربة

لغة: المقاربة من الجذر ( ق ر ب ) و القرب تقيض البعد، و في حديث أبي عامر : فلم يزل الناس مقاربين له، أي يقربون حتى باوزوا بلاد عامر ثم جعل الناس يبعدون منه و اقرب القوم فهم مقاربون، على غير قياس إذا كانت ابلهم متقاربة ، و نقول اقترب الوعد، أي تقارب، و قارنته في البيع مقاربة، و يقال للشيء، إذا ولى و ادبر: تقارب و في الحديث الشريف: سدد و تقابوا، اي اقتصدوا في الأمور كلها ، و اتركوا الغلو فيها و التقصير.<sup>1</sup>

اصطلاحاً: تعني الاقتراب من الحقيقة المطلقة و ليس الوصول إليها لان المطلق أو النهائي يكون غير محدد في المكان و الزمان كما أنها منجهاة خط عمل أو استراتيجي لتحقيق هدف معين<sup>2</sup>، و هي مجموع الصورات و المبادئ و الاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور مناهج دراسي و تخطيطه و تقسيمه<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص269

<sup>2</sup>وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط اللغة العربية و التربية الاسلامية 2013، ص15

<sup>3</sup>المرجع نفسه ص15

أو أيضا تعني كيفية دراسة مشكل أو معالجة أو بلوغ غاية و ترتبط بنظرة الدارس إلى العالم الفكري الذي يجنده فيه لحظة معينة، و تتركز كل مقارنة على إستراتيجية للعمل من الناحية النظرية: إستراتيجية طريقة تقنية، و من ناحية التطبيقية: إجراء تطبيق صيغة و صفة.<sup>1</sup>

كما أن المقاربة تتحدد من منظورين: الأول نظري و الثاني تطبيقي و في المعاجم الأجنبية، كلمة مقارنة تقابل المصطلح الفرنسي و معناها الاقتراب.<sup>2</sup>

### ثانيا: مفهوم المقاربة النصية

بإعادة تركيب لفظي "المقاربة" و "النص النصية" نحصل على مصطلح المقاربة النصية، حيث نستطيع القول بان هذه الملازمة تعني الدنو و الاقتراب من النص و الصدق في التعامل معه باتخاذة محورا أساسيا تدور حوله الدراسات اللغوية، فمصطلح النصية مصطلح يقصد به مجموعة طرائق التعامل مع النص و تحليله بيداغوجيا لأجل أغراض تعليمية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد اللطيف فرايبي و اخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا و الديدكتيك (دط) مطبعة النجاح، المغرب 1994، ص21  
<sup>2</sup> شرقي رحيمة، بوساحة نجاه، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة ورقلة، عدد خاص، ص53  
<sup>3</sup> عبد اللطيف الفرايبي و اخرون معجم علوم التربية ص26 (المرجع السابق)

و يتحدد هذا المفهوم باعتبارها مقارنة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص و نظامه و جعله أداة وظيفية في الدرس اللغوي و الأدبي، لأنه يمثل البنية الكبرى التي تتحلّى فيها كل المستويات اللغوية (النحوية، المعجمية، الدلالية، و الصوتية)، و بهذا يكون التص قد مثل بؤرة العملية التعليمية التي يتم الانطلاق منها في جميع النشاطات المقررة و المقصود في هذا السياق تعليمية نشاطات مادة اللغة العربية من جانبها النصي، باعتبار النص بنية كبرى تظهر فيه مختلف المستويات اللغوية و النبائية و الفكرية و الأدبية و الاجتماعية، و عليه فان المبدأ يتطلب دراسة النص و فهمه و معرفة نمطه و خصائصه ثم التفاعل مع أدواته.<sup>1</sup>

### ثالثاً: مستويات المقاربة النصية

#### المستوى الفكري:

هو محور لكل التعليمات و حوله تدور الأنشطة جميعها و نصوص و مطالحة و تعبير، و حتى يمضي المتعلم في سبيله لذلك المقاربة عليه أولاً أن يثري رصيده اللغوي، بمفردات جديدة ذات دلالات و يثري رصيده<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> احمد الزبير، سند تربوي تكويني على اساس المقاربة بالكفاءات ص05  
<sup>2</sup> نعمات عبد السميع متولي، المقاربة النصية، دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع 2014، ص28، 29

و يثري رصيده الفكري بأمر كثيرة كإلماح البيئة النص و الاطلاع على النمط و خصائصه عن طريق اكتشافه معطيات ذلك النص المدروس و مناقشتها مع تفحص تركيب فقراته و مدى اتساقها و انسجامها

المستوى البنائي: و يشمل:

مدى التحكم في أدوات اللغة

النظر إلى النص من حيث المعجم، التراكيب، الظواهر النحوية و الصرفية، البلاغة و هذا ما سنقف عليه في المباحث التالية نقدا و تفصيلا.<sup>1</sup>

رابعا: أنماط المقاربة النصية:

و قد أورد الفرابي في معجمه ثلاثة أنماط للمقاربة و هي:

مقاربة سييسولوجانية: و هي دراسة شروط إنتاج النص، التاريخية الآنية و شروط انتشاره داخل المجتمع، و وسائل تحقيق غرض التواصل و تشمل هذه المقاربة عناصر بموجبها يتم إنتاج النص و نشره (الإرسال و التلقي) مع تحديد ادوار كل منهما في المجتمع و تنظيم النص حسب مرجعيته.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>المرجع السابق ص29

<sup>2</sup>عبد اللطيف الفرابي، معجم علوم التربية و مصطلحات الديداكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، ط 1994، ص26

مقاربة لسانية:

و تتعلق بعملية تحديد خصوصية النص اللغوية، فتشمل وظيفة اللغة و أسس التلفظ و ما سيحمله المرسل أثناء نقل الرسالة من أوصاف و نعوت مراعيًا في ذلك السياق و مستوى المتلقي العمري و الثقافي.

مقاربة منطقية تركيبية:

و تتم على مستوى التحليل النصي بداية بالنقاط نظام النص و شكله و العلاقات الزمانية و إجراءات انسجام النص و التقاط أشكال العمل (نفي، استفهام، اسمية، فعلية) فهذه المقاربات تزيد النص وضوحًا و اتساقًا و تسهيل قبوله لدى المتلقي.<sup>1</sup>

خامسًا: الأسس النظرية للمقاربة النصية:

ترتكز المقاربة النصية على مجموعة من أسس نظرية، و ذلك من منطلق ان اللغة مركب معقد تمس فروعًا من المعرفة المختلفة... فهي فعل نفسي من حيث أنها تستلزم نشاطًا إراديًا للعقل، و هي فعل اجتماعي من أنها استجابة لحاجة الاتصال بين بني الإنسان، فهي مرتبطة بجوانب عدة منها: الجانب اللغوي، الجانب النفسي، و الجانب الاجتماعي لذلك عملية تعليمية اللغة، ينبغي أن تكون عملية شاملة متكاملة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد اللطيف الفاربي، معجم علوم التربية و مصطلحات الديدكتيك ص26  
<sup>2</sup> إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية ط2، القاهرة 2006، ص46

بين تلك الجوانب من ثمة فان النصوص المعتمدة في تعليمية اللغة العربية إنما تستند على الأسس التالية:

### الأساس اللساني (اللغوي):

فاللغة ظاهرة كلية شاملة مترابطة العناصر من: صوت، نحو، صرف، معجم و دلالة و اللغة العربية تمثل هذا المركب المندمج من معطيات اللغة و مستوياتها كما يقول " تمام حسان": اللغة العربية الفصحى مكونة من أنظمة لغوية هي النظام الصوتي و النظام الصرفي و النظام النحوي للغة، و حين تسمى أفكار مركبة ما نظاما فلا بد ان تكون بين بعضها و بعض علاقات عضوية معينة<sup>1</sup>

و يضيف قائلاً: للنظام إذا تكامل عضوي و اكتمال وظيفي يجعله جامعا مانعا و في هذا إشارة إلى وظيفية هذا النظام المتكامل<sup>2</sup>

و المقاربة النصية من منظور هذا الأساس اللساني (اللغوي) تعد مسأرة للاستعمال اللغوي لأننا حين نستعمل اللغة في التعبير الشفوي او الكتابي إنما نصدر في كلامنا أو كتابتنا عن ثقافتنا اللغوية وحدة مترابطة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط2، القاهرة مركز الكتابة 2006، ص45

<sup>2</sup> تمام حسان، اللغة العربية معناها و ميناها ص312

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص312

## الأساس السيكولساني:

لا شك في أن المقاربة النصية تتخذ من معطيات علم النفس ، خاصة علم النفس المعرفي مرجعية تستمد منها أسسها السيكولوجية ( النفسية) و في ظلها تبني المنظومة التربوية الجزائرية لبيداغوجيا " المقاربة بالكفاءات" التي تقوم على فلسفة جعل المتعلم محور العملية التعليمية، من خلال دفعه إلى الاستقلالية و المبادرة و حل المشكلات و هي الفلسفة ذاتها التي يقوم عليها نموذج التعلم البدائي التفاعلي بتجاوز الأسلوب التقليدي و الاعتماد على مجرد الحشو.<sup>1</sup>

أمكن النظر من خلالها على أن قراءة النص في حد ذاته حل للمشكلات التي يثيرها في نفسية المتعلم، هذا الأخير الذي يستجلب كل قدراته و مهاراته و مكتسباته القبلية محاولا التعامل مع هذا الكائن (النص) و إشكالاته متخذاً من النص محور التعليماته و في هذا الصدد يقول " دي يوجراند" احد إعلام لسانيات النص: " انا أرى نشاط استعمال النصوص هو مركز هذا المشروع التربوي، ذلك أن الإنتاج و الاستقبال للنصوص ذات كفاءة و التأثير و المناسبة يتطلبان كل القدرات الفعلية الإحدى و العشرين التي ذكرناها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> روبرت دي يوجراند، النص و الخطاب و الاجراء، تمام حسن، عالم الكتب القاهرة، ط1، 1998، ص557  
<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص558



## الأساس السوسiolساني:

قبل استجلاء ملامح الأساس السوسiolلوجي للمقاربة النصية لأبد من التذكير بالوظيفة الأساسية للغة، فهي أداة اتصال داخل المجتمع من هذا المنطق دعت الحاجة إلى استخدام مفهوم الكفاية التواصلية التي تعكس الأبعاد الاستعمالية للغة داخل بيئة ثقافية و حضارية و هذا ما يضيفي على اللغة بعد اجتماعيا كونها وسيلة تواصل بين أفراد المجتمع الإنساني و نظرا لأهمية الوظيفة التواصلية للغة تزايد الاهتمام بدراستها و البحث في مختلف جوانبها.<sup>1</sup>

مع تطور " نظريات علم اللغة الاجتماعي " الذي يركز على قواعد و أساليب استخدام اللغة في المجتمع و على الوظائف اللغوية التي تتحقق من خلال ذلك ظهرت المقاربة التواصلية لتعليم اللغة، من أبرز اهتمامات هذه المقاربة أنها ركزت على اللغة بوصفها حددا و فعلا تواصليا، أي اهتمت بالجانب الاستعمالي الوظيفي للغة من أجل تحقيق غايات معينة في موافق و سياقات و مقامات تواصلية متنوعة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نايف خارما علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها، الكويت سلسلة عالم المعرفة، العدد 126، 1988، ص184

<sup>2</sup> لحسن توبي، بيداغوجيا الكفايات و الأهداف الاندماجية مكتبة المدارس الدار البيضاء، ط1، 2006، ص43

ساسا: تعليمية النص الأدبي و المقاربة النصية ( الخطوات )

يتربع النص على ناصية العملية التعليمية للغة العربية باعتباره الدعامة الأساسية التي تبني عليها روافد اللغة من نحو و صرف و بلاغة و عروض لهذا توجهت عناية المربين اللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيد و المتماسك للنصوص لان عندما تكون على هذا الحال تسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي و المنطقي مع المعارف و المعلومات و على اكتساب مهارات نصية متعددة و لذلك اكتساب أنواع التفكير المنهجي و النص يتناول في ضوء المقاربة بالكفاءات من حيث هو بنية كلية مترابطة و إن دراسته يجب أن تكون من هذا المنطلق، فالأستاذ يعمل من خلال ذلك على تفعيل تلك القدرات الكامنة لدى المتعلم يتفاعل مع النص و يخرج مكونات النص من خلال مكتسباته القبليّة.<sup>1</sup>

خطوات التحليل النصي:

أتعرف على صاحب النص:

يعتبر التعريف بصاحب النص أول الخطوات المساهمة في فهم النص باعتباره يشير في بعض الأحيان إلى الفترة الزمنية و العصر الذي كتب فيه النص ليسهل على المتعلم استحضار تلك المعارف و المحركات السابقة المتعلقة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>مديرية التعليم الثانوي العام، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية و ادابها ( السنة الثانية من التعليم الثانوي) العام و التكنولوجي) مارس 2006،

ص7

<sup>2</sup>الكتاب المدرسي للسنة الثالثة اداب و فلسفة ص101

المتعلقة بذلك العصر، و نأخذ مثال على ذلك:

محمود درويش: شاعر فلسطيني ولد عام 1941م في قرية البروة (عكا) و أصل دراسة الثانوية في كفر ياسين عمل في الصحافة في العديد من الدول العربية، حصل على عدة جوائز و أوسمة عربية و عالمية، ترجمت أعماله إلى أهم اللغات الحية من دواونية، عاشق من فلسطين، حصار لمذائح البحر.<sup>1</sup>

### تقديم النص:

هي الخطوة الموالية في الدراسة النص الأدبي حيث تعد ملمحا مختصر الموضوع النص تسبق النص الأدبي لتحليلنا مباشرة للنص و مثاله: ما جاء في النص حالة حصار محمود درويش.

قد يعبر كل عربي عن قضية فلسطين و يبدع و لكن من ذا الذي يعبر عنها أفضل أبنائها الذين عايشوا مأساتها بعمق - فهذه الكلمات تحمل كثيرا من المعاني التي سبقت في النص يدركها المتعلم بشكل كبير حين يطلع على فحوى النص و يتذوقه.

### اثري رصيدي اللغوي:

يعمل الأستاذ بعد قراءة النص من طرف الطلاب إلى الوقوف على شرح تلك الكلمات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>الكتاب المدرسي للثالثة اداب و فلسفة ص101  
<sup>2</sup>المرجع نفسه ص102

الغامضة التي استعملت على التلاميذ دون أن يولي لذلك دورا اكبر من المعنى العام للنص و لا يكتفي بشرح المفردات بعيدا عن السياق فمثل عند شرح مفردات قصيدة ما لابد أن يولي الشرح المتعلق بالأبيات أو المقاطع ليسهل على المتعلم فهم المعنى العام و يدركه بسهولة.<sup>1</sup>

اكتشف معطيات النص:

بعد أن تم التوقف عن معاني النص لابد من اختيار المتعلم في فهمه لمعاني النص بأسئلة ترد مباشرة بعد الإثراء اللغوي تشمل المعنى الجمل للنص، و نأخذ مثال لذلك ما جاء في نص من وحي المنفى لأحمد شوقي :

من يخاطب الشاعر؟

ما الذي يجمع بينه و بين مخاطبيه؟ علل إجابتك لقرائن لغوية

ما هي الصورة التي رسمها الشاعر لوطنه؟ و علام يدل ذلك؟

اذكر الأبيات المعبرة عن مدى حرقة الشاعر و شدة شوقه لوطنه منتقيا المفردات الموحية بشدة حالته النفسية هذه.

في القصيدة حب و وفاء للوطن، أين تمثل ذلك؟

توحد صورة الأم و الوطن لدى العديد من الأدباء هل تلاحظ ذلك عند الشاعر؟ كيف عبر عنه؟ ما دلالة ذلك

على شخصيته<sup>2</sup>؟

<sup>1</sup>الكتاب المدرسي للثالثة في اداب و فلسفة ص 103

<sup>2</sup>ابو بكر الصادق و اخرون الجديد في الادب و النصوص و المطالعة الموجهة السنة الثالثة لشعبتين الاداب و الفلسفة و اللغات الاجنبية ( الجزائر) د، ط ص 04

<sup>1</sup> في القصيدة نبرة خطابية أين تلمس ذلك؟

ما هي الدلالات النفسية التي تحملها هذه المفردات: نشجى، ناسى، هاج، و المفردات: الخلد، الكافور، ربحان، تكفل؟

ما رأيك في علاقة ألفاظ الشاعر بمعانيه؟<sup>2</sup>

أناقش معطيات النص:

بعد فهم ما جاء في النص من معاني يرحل الأستاذ بتلاميذه إلى مناقشة فهمهم و تحريك ذلك التذوق الفني الذي يعد كشفا عن تلك الكفاءات التي اكتسبها من دراساته السابقة فيوجه الأستاذ أنظار التلاميذ إلى المناقشة التذوقية سواء تعلق الأمر بالمعاني و الأفكار أم الأسلوب على أن يكون النقد إبداعا يعتمد تعيين الظاهرة ثم تقييم مختلف أبعادها الفكرية و الفنية، في ضوء الرصيد القبلي للمتعلم و تتيح له الفرصة ليتناول و يتوغل باقتراحاته في طرح أكبر قدر ممكن من البدائل و المعاني المختزنة في النص، كونه نصا احتماليا مفتوحا على قراءات متنوعة فتعدد رؤى المتعلمين من خلالها يتم تصحيح تلك الرؤى و يبقى النص مفتوحا بتعدد القراءات التي تبني على مفاهيم المتعلمين ثم عليها من خلال تحليل النصوص في المراحل المختلفة<sup>3</sup>.

1

<sup>2</sup> الكتاب المدرسي للثالثة اداب و فلسفة ص101

<sup>3</sup> ابو بكر الصادق و اخرون، الجديد في الادب و النصوص و المطالعة الموجهة السنة الثانية لشعبتي الاداب و الفلسفة و اللغات الاجنبية ص05

### احدد بناء النص

يعد الوقوف على البنية الداخلية و الخارجية للنص العميقة و السطحية للنص يتسنى للمتعلمين الوقوف على " تحديد نمط النص و اكتشاف خصائصه ثم تدريب التلاميذ مشافهة و كتابة على إنتاج نصوص وفق النمط المدرس" بالهدف الذي رسم في المنهاج هو توصيل المتعلمين إلى إنتاج نصوص موازنة للنصوص المقررة بخصائصها و أنماطها المختلفة.<sup>1</sup>

### أفحص الاتساق و الانسجام في النص:

تعد هذه الخاصية من ابرز القواعد و المبادئ الأساسية للمقاربة النصية و قد أسهمنا في الحديث عن ذلك و ذو الاتساق و الانسجام في ربط النص و اتساقه بتعدد الروابط النصية من إحالات و ضمائر و ألفاظ تسهم في ذلك<sup>2</sup>

### أجمل القول في تقدير النص:

من خلال المراحل السابقة يكون المتعلم قد اكتسب تذوق نصي وقت النقد للأفكار فمن خلالها يتوصل الأستاذ بالتلاميذ إلى تلخيص ابرز الخصائص الفنية و الفكرية مما تم استنتاجه و التوصل إليه و ملاحظته خلال المراحل السابقة ليسقطه على نصوص قد تصادفه فيسهل عليه التعامل معها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ابو بكر الصادق و اخرون ص06

<sup>2</sup> نعمان عبد السميع متولي، المقاربة النصية، دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع 2014 ص52

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص52

سابعاً: أهداف المقاربة النصية

إن الهدف الأساسي الذي تصبوا إليه المقاربة النصية في تعليمية اللغة العربية هو جعل نشاطاتها كلاً متكاملًا، من خلال ربطها ببعضها البعض و جعل النص هو المنطق و الغاية في الوقت ذاته من اجل بلوغ و تحقيق كفاءات عدة منها:

كفاءة التواصل الشفوي:

فالفعل التعليمي فعل تواصل في الأساس يغلب عليه التخاطب و التواصل الشفوي حتى من دون قصد و عن غير تخطيط، و كفاءة التواصل هذه لا تعتمد على مجرد معرفة النسق اللغوي بل لابد من معرفة كيفية الاستعمال هذه اللغة في السياق ، فالكفاءة التواصلية حسب ما عرفها "هايمس" تعني معرفة الفرد و تمكنه من القواعد اللغوية و القواعد الاجتماعية و الثقافية التي تجعل هذا الفرد قادراً على استعمال اللغة و توظيفها في مواقف تواصلية حقيقية، و هذا يعني أن كفاءة التواصل ترتكز على جملة من القواعد اللغوية، الاجتماعية و الثقافية و القدرة على استعمالها مع مراعاة سياق الموقف.<sup>1</sup>

كفاءة القراءة المنهجية:

و تتمثل في القدرة على فهم النصوص تأويلها و استنباط أفكارها مع الوقوف على أساليبها و سر جمال تراكيبها اللغوية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مختار بروال، الكفاءة التواصلية في الادارة المدرسية في ضوء اداء اساتذة التعليم الثانوي، مقارنة تحليلية في ضوء نظرية الاتصال، جامعة ام البواقي الجزائر 2015 ص113

<sup>2</sup> احمد العلوان ورندة محاسنة، الكفاءة الذاتية في القراءة لدى عينة من الطلبة الجامعة الهامشية، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 7، عدد 4، 2011، ص401

فكفاءة القراءة هي إدراك المتعلمين لقد رآهم في القراءة لأداء مهمات قرائية معينة كاستنتاج الفكرة الرئيسية و تخمين معنى كلمة مبهمة غير معروفة، و استنتاج هدف الكاتب، و لهذه الكفاءة اثر على اداءات المتعلمين، كونها تزيد من عملية الاستيعاب و التحصيل فهي في إطار المقاربة النصية ليست غاية في حد ذاتها بل وسيلة للاكتساب.<sup>1</sup>

### كفاءة استعمال القواعد:

لتمكين المتعلم من ذلك ينبغي توفير وضعيات و فرص استثمار قواعد اللغة من خلال تدريبات الاستعمال في الإنتاج الكتابي و كذا الإنتاج الشفوي، و هذه الكفاءة تشير إلى ما يقصده "تشومسيكي" من الكفاية اللغوية أي معرفة نظام اللغة و القدرة الكافية على استخدامها.<sup>2</sup>

### كفاءة إنتاج النصوص

هي كفاءة وطيدة العلاقة بالكفاءات السابقة إذ هي مرتبطة بها، فبعدما يستوفي في المتعلم كفاءة القراءة و استعمال القواعد باني على مرحلة الإنتاج الكتابي أو الشفوي، مراعيًا في ذلك انساق نصه، و انسجامه و النمط المعتمد و المقاربة النصية في تعليمية اللغة العربية تهدف إلى بلوغ المتعلم مرحلة الإدماج أي دمج مختلف الظواهر اللغوية المدروسة خلال وحدة تعليمية معينة و إعادة إنتاج.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مختار بروال المرجع السابق ص114

<sup>2</sup> غانم جنجار و اخرون ص51

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص51



إعادة إنتاج نصوص من خلال وضعيات مستهدفة وفق معايير متعددة و مرافقة تقويمية من المعلم، هذه الكفاءات مندججة و متكاملة فيما بينها، و هذا التكامل الذي تهدف إليه المقاربة النصية هو التكامل نفسه الذي تسعى إليه المقاربة بالكفاءات. بشكل عام من خلال ربط مختلف المواد التعليمية ببعضها البعض، وفق مبدأ تكامل البرامج و هذا ما أكده الباحثون في مجال علم النفس بفروعه، حتى اكتشفوا خصوصية و طبيعة مرحلة الطفولة و اختلاف منطقتها عن منطوق البرامج الدراسية القائمة على الفك و التركيب، و فضلا عن غاية التربية المعاصرة التي تسعى إلى تكوين شخصية متكاملة فعالة تتعامل مع مختلف الوضعيات و المشكلات، مبدعة و مبتكرة قادرة على توظيف مهاراتها و قدراتها، و مكتسباتها في إيجاد الحلول هذا ما لم يتأتى ان تم الاعتماد على الفصل بين النشاطات التعليمية.<sup>1</sup>

و عليه فان مبدأ تكامل البرامج و النشاطات و المواد يضمن إمكانية تلبية حاجات المتعلم النفسية، الوجدانية و الاجتماعية و الجسدية...

و في السياق نفسه (التكامل) يمكن اعتبار المقاربة النصية نموذجا يحتذى به في ربط اللغة العربية بمختلف المواد التعليمية الامر الذي يؤدي إلى تكامل المعرفة في أذهان التلاميذ و يؤدي الى الربط بين حقائق المعلومات الموجودة في مواد المنهج المختلفة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مختار بروال المرجع السابق ص114  
<sup>2</sup> غانم جنجار و اخرون مرجع السابق ص57

أهمية المقاربة النصية

تدعو المقاربة النصية إلى تناول اللغة في مستوياتها و أنظمتها الداخلية ( الصوتية ، الانفرادية، التركيبية، الدلالية) و في ربطها بالسياق ( تداوليا) إنتاجا، أي المزج بين عناصر اللغة و عناصر السياق المرتبطة بالمتكلم و المخاطب في كل الظروف لإنجاح العملية التواصلية، بحيث تكون اللغة متجددة لا نمطية و لقد تبنت مناهجها اللغوية المقاربة النصية لأنها تشكل منهجا علميا يحلل النص من الداخل، إذ يقف المتعلم على خصائص النمط المستهدف ككفاءة ختامية و بالتدرج و بتنامي التحصيل يتوصل إلى إنتاج نصوص ذات طابع شفاهي و نصوص ذات طابع كتابي سردي أو وصفي أو حجاجي....

لتحقيق الكفاءة النصية و تنميتها ( تلقين، اكتساب، تملك) <sup>1</sup>

و تهدف المقاربة النصية إلى تعليم اللغة و تعلمها وفق منظور جديد إذ " نتعلم المشي بفعل المشي و التفكير بفعل التفكير و غيرها فلم لا نتعلم اللغة باستعمال اللغة <sup>2</sup>

و بالرهان على أن نتعلم التواصل و التفاوض بفعل التواصل و التفاوض، تكون أمام لغة مستهدفة لا لغة واصفة، أمام لغة لا مسائل لغة، فالتفريق بين مسائل اللغة و مهارات ( الفهم، الإفهام، القراءة، الكتابة) <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> روبرت دي يوجراند، النص و الخطاب و الاجراء ص91

<sup>2</sup> ينظر صلاح فضل، و علم الخطاب و علم النص ص219

<sup>3</sup> حسين خمري، نظرية النص ص45

و كفاءات اللغة (السردي، الحجاج، الحوار، الوصف) و مستوياتها الصوتية الصرفية التركيبية، الدلالية، و الربط بينا أساسيا لنجاح الدرس اللغوي<sup>1</sup>

إن التقيد بالمقاربة النص يقتضي:

أن تتم معاملة اللغة العربية على أنها كل ملتحم أي يتناول النص على انه كل، و انه ذو بعدين هما المعنى و المبنى، فضلا عن أبعاد أخرى تتعلق بمؤلف النص و بنيته و هدفه و السياق الزمني الذي ظهر فيه، أي يتم الانطلاق من النص و علاقته بالمتلقي و كيفية بنائه بذاته و بعلاقة النص بالخارج و بعلاقة النص بكيفية إنتاجه، و أيضا الوصول بالمتعلمين إلى فك أسرار النص من حيث خصوصياتهما، أي آليات اشتغال النصوص المستهدفة و بالتالي إلى إنتاج ما يماثلها حينما يقتضي المقام ذلك و يتم ذلك بتعويد المتعلمين على مقارنة النصوص المختلفة المعتمدة في الكتب المدرسية مع التدريب المتواصل عليها ابتداء من السنوات الأولى للتحصيل اللغوي، قصد ترسيخ الكفاءة النصية لديهم.<sup>2</sup>

ربط تعليم اللغة بالنصوص أي توجه العناية إلى مستوى النص و ليس الجملة فتعلم اللغة يعني التعامل معها من حيث هي خطاب منسجم العناصر متسق الأجزاء و من ثمة تنصب العناية على ظاهرتي الاتساق و الانسجام.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد القادر بقشي، التناص في الخطاب النقدي و البلاغي، افريقيا الشرق، المغرب، ط1، 2007، ص19

<sup>2</sup> فان دابيك، علم النص، مدخل متداخل الاختصاصات، دار القاهرة ط1، 2001، ص156

<sup>3</sup> روبرت دي بوجراند النص و الخطاب و الاجراء ص91

و ذلك بالوقوف على مظاهر الاتساق كالضمائر، التعريف، ربطا السابق باللاحق، و كذا أدواته كحروف العطف ، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة الظروف، أدوات التشبيه، فضلا عن مظاهر الانسجام كالترايط بالرباط أو دونه، أو كما يحددها "الأزهر الزناد" في كتابه " نسيج النص" بالروابط الزمانية و الدلالية و الاحالية التي توفر العلاقة الدلالية بين معاني الكلمات، الترتيب الزمني، ارتباط المعنى اللاحق بالسابق.<sup>1</sup>

التحكم في الإنتاج الشفاهي و الكتابي وفق منطق البناء لا التراكم إذ تعد النصوص رافدا قويا يمكن المتعلم من ممارسة كفاءاته عن طريق تفعيل مكتسباته فالنص هو محور الدراسة و هو نقطة الانطلاق و نقطة الوصول أيضا.

2

الحديث عن نحو النص، حيث يمتاز النص بالاتساق و الانسجام و غيرها من معايير النصية، و العلاقات المنطقية و النحوية بين الكلمات و الجمل هي أهم العلاقات لتشكيل الكفاءة النصية، فالاتساق و الانسجام يتشكل النسيج الذي هو شرط لقيام النص.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> روبرت تادي بوجاراند النص و الخطاب و الاجراء ص91

<sup>2</sup> سعيد بحيري، علم اللغة النص المفاهيم و الاتجاهات ص101،102

<sup>3</sup> ماري انت يافو و جورج الياسر فايبت، النظريات اللسانية العربية، لبنان ط1، 2012

# الفصل الثاني

تمهيد:

### أولاً: تقديم المادة (اللغة العربي):

يكتسي تدريس اللغة العربية في السنة الثالثة ثانوي أهمية خاصة، وذلك بالنظر إلى كون هذه السنة تعد تنويعاً لمرحلة التعليم الثانوي، وكذلك كونها سنة اجتياز امتحان البكالوريا، ومن هذه الأهمية يبرز دور الأستاذ في تقديم للمتعلمين أفضل ما يفيدهم بأفضل طريقة تمكنهم من الاستيعاب الفعال، ساعياً دائماً إلى تلمس أنجح السبل وتبني أنفع الطرق لكي ينجح في تنشيط فعه التربوي.<sup>1</sup>

ومن المتفق عليه أن تدريس اللغة العربية في جميع مراحل الدراسية يحتاج إلى جهد مستمر ومن المتفق عليه أيضاً أن الأستاذ في هذه السنة الحاسمة، بالنسبة إلى المتعلم أحوج ما يكون إلى تعبئة الطاقات ومضاعفة الجهود لمساعدة المتعلمين على بلوغ أمنيتهم في الفوز وتحقيق أمالهم في النجاح، واعتباراً لخصوصية تدريس اللغة العربية في هذا المستوى من التعليم الثانوي، فقد بذل مجهود خاص لإعداد منهاج هذه السنة وذلك حتى يتمكن الأستاذ من:

- تفعيل الكفاءات المحددة في المجال المنطوق والمكتوب.
- تذليل الصعوبات التي تعترض تدريس النشاطات المقررة.
- التحكم في أساليب التدريس بمنطق التعلم.
- تعزيز أساليب ربط التعلم بالواقع المعيش للمتعلمين.
- تقويم موارد المتعلمين وكفاءاتهم في مقارنة بالكفاءات.<sup>2</sup>

---

1- الأفتة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، منهاج السنة الثالثة ثانوي العلوم والتكنولوجيا (اللغة العربية وآدابها)، ط1، مارس 2006، ص4.

2- تعليمية مادة الآداب العربي، سند تكويني لقائدة أساتذة التعليم الثانوي المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الحراش، الجزائر، 2004، ص32-34.

وعلى العموم تم إعداد هذا المنهاج بالشكل الذي يسمح:

- ترسيخ حب الإطلاع في نفسية المتعلمين وتعليمهم كيفية الوصول إلى الحقيقة عن طريق استغلال الموارد التعليمية.

- تعليمهم كيف يتعلمون عن طريق تزويدهم بتقنيات التفكير المنهجي السليم القائم على أساليب الاستغلال الأقصى للعمليات العقلية الآتية:

أ) الفهم	ب) التحليل	ج) التفسير والمقارنة
د) النقد والحكم	هـ) التعليل والاستدلال	و) التجديد والإبداع <sup>1</sup>

مع تمكينهم من توظيف التقنيات العملية الآتية:

- منهجية معالجة المشكلات.
- منهجية البحث.
- ضوابط العمل الجماعي.
- فنيات الحوار وآدابه.
- تقنيات التلخيص والتدوين.

ولما كان مفهوم المقاربة بالكفاءات يتقاطع مع مجموعة من المفاهيم داخل الحقل التربوي البيداغوجي فإننا قد عملنا على تحديد مختلف أشكال العلاقات التي تساعد على التمييز بينه وبين أهم المفاهيم المتصلة بوظائفه وأغراضه، كما هو الأمر بالنسبة لبيداغوجيا الأهداف وغيرها من المفاهيم المتداخلة معه، وإجمالاً إن هذا المنهاج

1- المرجع نفسه، تعليمية مادة الأدب العربي، ص34.

## الفصل الثاني:

المتعلق بالسنة الثالثة الثانوي شعبة آداب وفلسفة يرتبط بالشكل الذي يجعل المتعلمين يتفاعلون مع النشاطات التعليمية تفاعلا إيجابيا.<sup>1</sup>

### ثانيا: تنظيم التوقيت وتوزيع النشاطات:

#### أ) التوزيع الزمني (شعبة آداب وفلسفة):

الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لمادة اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام (شعبة آداب - فلسفة) هو سبع ساعات (07) موزعة أسبوعيا على النشاطات على النحو الآتي:<sup>2</sup>

النشاطات	الحجم الساعي	توزيع التوقيت
الأدب والنصوص	04 ساعات	يخصص هذا الحجم الساعي لنشاط الأدب والنصوص حيث يتم فيه دراسة النص من حيث معانيه ونمط بنائه وما فيه من مظاهر الاتساق والانسجام ثم ما يتعلق بتعزيز التعلم القبلي في النحو والصرف والبلاغة والعروض.
التعبير الكتابي	01 ساعة	حصة لتقديم الموضوع ومناقشته وحصة لكتابته وحصة لتصحيحه وذلك على مدى ثلاثة أسابيع.
المشروع	01 ساعة	نيط حصة كل أسبوع
المطالعة الموجهة	01 ساعة	حصة للمطالعة وحصة لإجراء تدريبات حول أحكام كموارد المتعلم وضبطها

2- اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة المعدلة لمنهج اللغة العربية ، 2016م، ص 96-99.  
1- حميدة بوعروة، نص الأديب وأهميته في تعليمية اللغة العربية في مرحلة الثانوية (رسائل ماجستير)، ص 102-103.



## الفصل الثاني:

جدول توزيع الزمني مقترح من باب الاستئناس:<sup>1</sup>

الأيام	صباحا	مساء
السبت	08 10	
	أدب ونصوص	
الأحد	08 10	
	أدب ونصوص	
الاثنين		
الثلاثاء	08 09	
	المشروع	
الأربعاء		14 15
		مطالعة موجهة إحكام موارد المتعلم وضبطها
الخميس	08 09	
	تعبير كتابي	

1-المرجع السابق، ص104.

ملمح دخول المتعلم إلى السنة الثالثة ثانوي (آداب وفلسفة):

### 1- ملمح الدخول: بدخول المتعلم إلى هذه السنة يكون قادرا على:

إنتاج وكتابة نصوص ذات طابع وصفي أو سردي أو حجاجي وذات علاقة بمحاور تدريس نشاطات المادة وذلك:

- في وضعيات ذات دلالة يتمثل خصائص الوصف أو السرد أو الحجاج وبمراعاة مصداقية التعبير وجمالية العرض.
- التحكم في الكفاءة اللغوية والأدبية على وجه الإجمال.

### 2- ملمح الخروج: بخروج المتعلم من هذه السنة يكون قادرا على:

- تحديد أنماط النصوص مع التعليل.
- التمييز بين مختلف أنماط النصوص.
- إعادة تركيب أنماط النصوص (من حجاجي إلى السرد، من السرد إلى الوصفي، من التفسيري إلى الإعلامي، من الوصفي إلى حجاجي، من السرد إلى الحوار، من الحوار إلى حجاجي...).
- إنتاج وكتابة نصوص متنوعة (تفسيرية، سردية، حجاجية، وصفية، تعليمية، حوارية، إعلامية).
- النقد الأدبي لأنماط مختلفة من النصوص التي تنتمي إلى العصور الأدبية المدروسة.<sup>1</sup>

1- اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية، رقم 8 المؤرخ 2012، ص 206.

3- الهدف الختامي المندمج لنهاية السنة الثالثة من التعليم الثانوي:

في مقام تواصل دال يكون المتعلم قادرا على تسخير مكتسباته القبلية لإنتاج- المشافهة- وكتابة- أنماط متنوعة من النصوص لتحليل الفكرة، أو التعبير عن الموقف، أو إبداع رأيه، بما يجعله قادرا على مواصلة مساره الدراسي في وسط مهني.

المجال الكتابي

المجال الشفوي

الكفاءة 2

الكفاءة 1

الكفاءة 2

الكفاءة 1

التعبير  
المكتوب

فهم المكتوب

التعبير  
المنطوق

فهم المنطوق

كتابة نصوص سردية أو تفسيرية أو وصفية أو حجاجية أو حوارية أو إعلامية في وضعيات فعلية ونصوص نقدية ترتبط بآثار العصور المدروسة.

إنتاج نصوص ذات نمط سردي أو تفسيري أو وصفي أو حجاجي أو حوارية أو إعلامي للتلخيص أو عرض رأي أو مناقشة فكرة في وضعية ذات دلالة.

الأهداف الوسيطة المندمجة:

(أ) في الأدب والنصوص: يتوجه الأستاذ بالمتعلم إلى:

-اكتشاف معطيات النص الداخلية والخارجية ومناقشتها.<sup>1</sup>

-تلخيص النص لمعرفة مدى قدرته على الفهم والتمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية وحسن الإعراب عن الأفكار الواردة في النص بصورة محكمة صحيحة، علما أن التلخيص ليس تعليقا ولكنه صورة صادقة للأثر الملخص، كما أن التلخيص ليس مناقشة وإنما نقل مختصر ووفي للأثر محل التلخيص.

-اكتشاف مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص وذلك باعتماد الأدوات اللغوية المناسبة.

-الشرح المعجمي وبناء المعنى وذلك دون الإفراط في الشرح اللغوي للكلمات حتى لا يتحول الدرس إلى شرح مفردات على حساب دراسته النص وإستثماره.

-استثمار المفاهيم النقدية للمتعلق في فهم النص.

- وضع النص في مفترق الأنماط النصية ثم العمل على نسبة إلى النمط الذي ينتسب إليه حقيقة.<sup>2</sup>

(ب) في الأعمال الموجهة: يأخذ هذا النشاط أهميته من ملكة النضج الفكري للمتعلم في هذا المستوى الدراسي ومن ثم وجب أن اختيار النصوص للمطالعة إلى نصوص ذات بعد فكري ثقافي ونصوص ذات نوع قصصي حديث ومعاصر على أن تحقق هذه النصوص قدرة لمتعلم على التفاعل مع النصوص الطويلة واستثمار معطياتها الفكرية والفنية.

1-الرجع السابق، ص207.

1-اللجنة الوطنية للمناهج مديريةية التعليم الثانوي ، الوثيقة المرافقة لمنهج، السنة الثالثة من التعليم الثانوي العلوم والتكنولوجيا، اللغة العربية وادابها، ص69.

ج) التعبير الكتابي: وهو نشاط يتيح للمتعلم تعلماته القبلية ومهاراته في حسن استثمارها وما يتوافر عليه من معارف ومعارف فعلية سلوكية أي القدرة على بناء جزء من الكفاءة المرسومة في المجال الكتابي.<sup>1</sup>

**5- تقديم النشاطات:** تمارس النشاطات التعليمية المقررة من منظور المقاربة بالكفاءات حيث تحتل المعرفة دور الوسيلة التي تضمن تحقيق الأهداف التعليمية وتجاوز الواقع الحالي المعتمد فيه على الحفظ والسماع وتناول المواد الدراسية منفصلة وفيما يأتي تفصيل القول في النشاطات التعليمية المقررة.

أ) النصوص الأدبية والتواصلية: انسجاما مع طريقة تناول دراسة الأدب في سنتين السابقتين، تتناول النصوص الأدبية مشفوعة بالنصوص التواصلية.

أ-1) النصوص الأدبية: يبدأ المنهاج بتناول أهم مآثر الأدب في عصر الضعف (656هـ/1213م) ثم أدب النهضة والعصر الحديث فالأدب المعاصر، وإذا كان مؤرخو الأدب يتفقون على تحديد عصر الضعف فإن الأمر ليس كذلك بالنسبة إلى الأدب الحديث والأدب المعاصر فكلمة "الحديث" بمعنى الجديد كلمة مرنة فما يكون حديثا اليوم يصبح قديما في المستقبل فكم من زمان كان في إبانة تطلق عليه كلمة حديث وهو الآن في عداد القديم وليس بينه وبين الحديث أية صلة.<sup>2</sup>

وكذلك كلمة "المعاصر" تخضع لنفس هذا القاموس الزمني، فما هو في عداد المعاصرة اليوم لا يكون معاصرا في المستقبل حين يمضي ركب التاريخ ويحل غيره محله، ويفقد بالتالي معنى المعاصرة وعن الفرق بين مدلول "الأدب الحديث" ومدلول "الأدب المعاصر" يلاحظ أن الأول أوسع مجالا وأعمق مدى من الثاني ويمكن القول: كل أدب معاصر يعتبر أدبا حديثا وليس كل أدب حديث داخل في مفهوم المعاصرة إلا بقدر محدود، ذلك لأن الأدب

2- المرجع نفسه، ص 71-75.

1- محسن علي عطية، تدريب اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ص 2007م، ص 201.

الحديث في اصطلاح مؤرخي الأدب العربي يبدأ من حيث الزمن بنسبة 1213هـ وهو التاريخ الذي يصادف الحملة الفرنسية على مصر.<sup>1</sup>

أما الأدب المعاصر فالمراد به الأدب القائم خلال الخمسين عاما الأخيرة بالنسبة إلى التاريخ الحالي والجدير بالذكر أن مفهوم الأدب الحديث لا يتغير بامتداد الزمن مهما تعددت عصور المستقبل أما مفهوم الأدب المعاصر وهو الحقبة الزمنية المقدره بخمسين عاما، فإنه قابل للتغيير أو بمعنى آخر فإنه يعد مضي خمسين عاما في المستقبل يدخل أدبنا المعاصر في عداد الحديث وتصبح الفترة التي تليه هي الأدب المعاصر وهكذا مع امتداد الزمن.<sup>2</sup>

تحليل النص الأدبي " في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم " للبويسري في ظل المقاربة

النميمة.

النص:<sup>3</sup>

- 1- كيف ترقي رقيق الأنبياء يا سماء ما طا ولتها سماء
- 2- لم سيبا ووك في علاك وقد حا ل سنا منك دونهم وسناء
- 3- أنت مصباح كل فضل فما تم در إلا عن ضوئك الأضواء
- 4- حبذا عقد سؤدد وفخار أنت فيه اليتيمة العصماء
- 5- سيد ضحكته التبسم والمش ي الهوينا، ونومه الإغفاء
- 6- ما يسوي خلقه اليتيم ولا غي ر محياه الروضة الغناء

2- تعليمية مادة الأدب العربي سند تكويني لفائدة أساتذة التعليم الثانوي المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الحراش-الجزائر، ص40.

1- المرجع السابق، ص42.

2- الدكتور الشريف مربي، كتابة اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص09.

- 7- كله، وحزم وعزم ووقار وعصمة وحياء
- 8- لا تحل البأساء منه عرى الصّب
- 9- كرمت نفسه عما يخطر السو
- 10- عظمت نعمة الإله عليه فاستغلت لذكره العضمام
- 11- جهلت قومه عليه، فأغض وأخو الحلم دأبه الإغضاء
- 12- وسع العالمين علما وحلما فهو بحر لم تعيه الأعباء
- 13- شمس فضل تحقق الظن فيه أنه الشمس رفعة والضياء
- 14- معجز القول والفعال كريم ال خلق والخلق مقسط معطاء
- 15- لا تقس بالنبي في الفضل خلقا فهو البحر والأنام إضاء
- 16- كل فضل في العالمين فمن فضا مل النبي استعارة الفضلاء

## 1- أتعرف على صاحب النص:

هو شرف الدين محمد البويصري ولد بمصر عام 608هـ، وعاصر أحداثا هامة طرأت على الأمة العربية منها هجمة المغول برع في الكتابة واشتهر بالمدائح الدينية وأشهرها "البردة" التي ترجمت إلى عدة لغات: شرقية وغربية توفي عام 696هـ وقيل عام 698هـ.

## 2- تقديم النص:

يقول الله عز وجل في سورة القلم مخاطبا رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام: {وإنك لعلی خلق عظیم} القلم الآية

.04

### 3- أثري رصيدي اللغوي:

#### أ- في معاني الألفاظ:

السنا: الضياع السناء: الرفعة، إضاء: مفردة أضاءة وهي الغدير.

اليتيمة العصماء: اللؤلؤة الفريدة من نوعها، الهوينا: الرفق، الإغفاء: النوم الخفيف

مقسط: عادل.

#### ب- في الحقل المعجمي:

-الألفاظ الدالة على الصفات الخلقية في النص هي: رحمة، غرام، حرم، وقار، عصمة، حياء.

-الألفاظ الدالة على الصفات الخلقية في النص هي: ضحكه، التبسم، المشي، الهوينا، نومه الإغفاء.

ج- في الحقل الدلالي: معاني "عصم": عصم، يعصم، اكتسب وضع ووقى، العصم، الإمساك.

### 4- أكتشف معطيات النص:

-مكانة النبي صلى الله عليه وسلم تفوق ارتفاع السماء قدرا، من باقي الأنبياء والرسل وتسمو على جميع الرسل

وأنبياء قيمة ونشأنا، فقد أرسله الله إلى الناس كافة، وختم به الرسل والأنبياء وأعطاه الشفاعة العظمى وحده

يومك القيامة.



-البيت الذي يثير إلى أنه جمع كل مكارم الأخلاق هو البيت السابع.

-تتجلى صفة التسامح في شخص النبوة في حلمه وصبره الطويل على أذى قومه، والرأفة بهم والدعاء لهم بالهداية والتوفيق.

-تتجلى صفة التواضع في شخص النبي صلى الله عليه وسلم في اللين والرفق، الذي عرف به الرسول صلى الله عليه وسلم.

تحديد الفكرة العامة للنص: خصال الرسول صلى الله عليه وسلم ومرتبته الرفيعة.

-الأفكار الأساسية:

1-مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم التي تسمو كل الرسل.

2-الصفات الخلقية والخلقية للرسول الله صلى الله عليه وسلم.

3-فضله على العالمين.

5-أناقش معطيات النص:

-يرمي الشاعر من خلال صرح الرسول صلى الله عليه وسلم وإبراز مكانته والإشادة بصفاته وخصاله إلى دعوة الناس إلى الاقتدار سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

-نعم في هذه المقارنة ما يخدم الموضوع، لأن الله منحه علما غزيرا لم يعطه أحدا من البشر وهدى به أمه، وأنزل عليه دستورا خالدا هو القرآن الكريم الذي كان سببا في تقدم المسلمين عندما تمسكوا به، فميزه بذلك عن باقي الأنبياء والبشر.

- استطاع الشاعر إقناعاً بأن محمد أفضل المخلوقات، لأنه ركز على صفاته الحسية والمعنوية فامتعنا بمدح في ذات الرسول صلى الله عليه وسلم وصفاته، فلقد بلغ الكمال خلقاً وخلقا وحوى كل معانيه الفضيلة.

- نعم فقد مزج بين الوصف وإحساسه الذاتي، ويتجلى ذلك في قوله {كيف ترقى ربيك الأنبياء، لا تقس بالنبي في الفضل خلقاً، اليتيمة، العصماء، الشمس..ز.

### 6-أحدد بناء النص:

-مزج الشاعر بين الخبر والإنشاء غرضه المدح والتعبير على تفاعل الشاعر مع موضوعه وإعجابه الشديد بخصال النبي صلى الله عليه وسلم التي تميزه عن باقي الناس.

-ظاهرة الاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن أمثلة ذلك قوله: مشيه الهوينا، جهلت عليه قومه فأغمى، فهذا مقتبس من قوله تعالى في سورة الفرقان: "وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما" وفي ذلك تحميل الأسلوب.

-الصفات الصريحة: معجز القول والفعال الكريم الخلق، مقسط.

-الصفات المكناة، ضحكة، التبسم، مشية الهوينا، نومه الإغفاء.

- النمط الغالب على النص هو النمط الوصفي، لأن الشاعر في مقام تعداد صفات، النبي صلى الله عليه وسلم، بعض خصائصه الإكثار من الخبر، النعت، الحال، استعمال، المماثلة والمشابهة، استخدام الفعل الماضي والفعل المضارع للدلالة على الحيوية والحركة والاستثمار.

-الصورة البارزة في النص هي التشبيه، وتمكن بلاغتها في توضيح المعنى وتجلياته ومن أمثلة ذلك وأتت مصباح كل فضل أمه الشمس رفعة وضياء.

### 7- أتفحص الاتساق والانسجام في النص:

-تحول الشاعر من ضمير المخاطب إلى ضمير الغائب وذلك دلالة على اتصال الشاعر المباشر بالرسول صلى الله عليه وسلم ومناجاته له فهو رغم بعده عنه إلا أنه حاضر في وجدانه وفي وجدان كل مؤمن.

-لقد اعتمد الشاعر غلة وحدة البيت، فأبياته غير متماسكة، بحيث يمكن التقديم والتأخير فيها، أو حذف بعضها دون تأثير في المعنى.

-لقد توجه الشاعر في البين 15 إلى المتلقي وهو نخب يدل على استحالة مقارنة الرسول صلى الله عليه وسلم بغيره في علو الشرف والمكانة.

### 8- أجمل القول في تقدير النص:

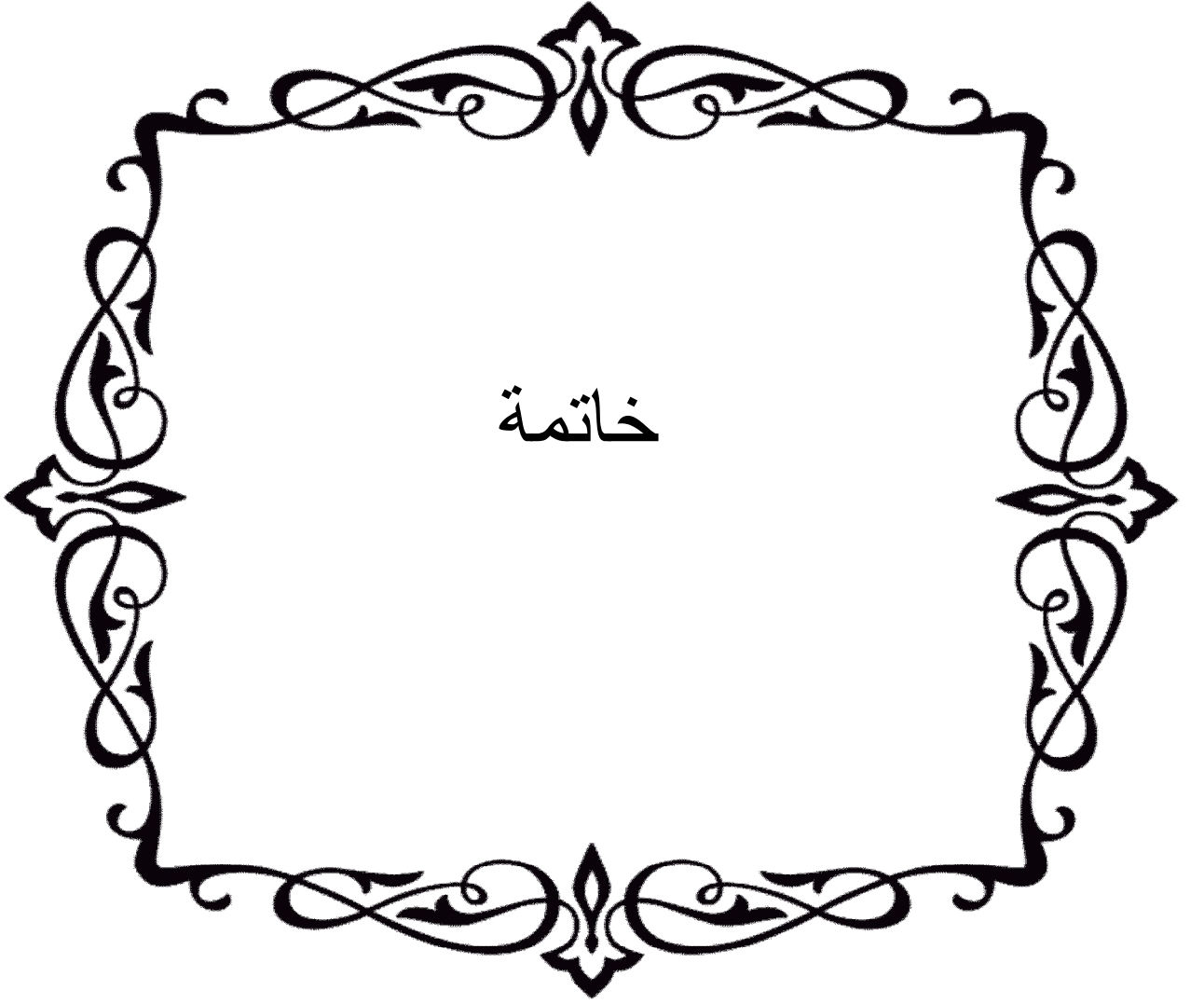
-النص الذي بين أيدينا نموذج من الشعر الديني (المدائح النبوية) الذي يهدف إلى تذكير الناس بسيره المصطفى صلى الله عليه وسلم بأخلاقه وقد اتساع هذا النوع من الشعر في عصر الضعف نتيجة لانغماس الناس في اللهو والمجون وانشغالهم عن الدين بالدنيا ولمواجهة الحملات الصليبية.

-الغرض الشعري للنص المدائح.

المديح النبوي هو ذلك الشعر الذي ينصب على مدح النبي صلى الله عليه وسلم بتعداد صفاته الخلقية والخلقية وإظهار الشوق لرؤيته وزيادة فترة والأماكن المقدسة التي ترتبط بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم مع ذكر معجزته المادية والمعنوية ونظم سيرته شعرا والإشادة بغزواته وصفاته المثلى والصلاة عليه تقديرا وتعظيما.

-خصائصه: من أهم مميزات المديح النبوي أنه شعر ينطلق من رؤية إسلامية، يشيد بالرسول صلى الله عليه وسلم باعتباره سيد الكون والمخلوقات، وأنه أفضل الشكر خلقة وخلقا، ضعف المشاعر ونبل الأحاسيس ورقة الوجدان وحب الرسول صلى الله عليه وسلم طمعا في شفاعته ووساطته يوم الحساب.

-تستند أغلب قصائد المديح النبوي إلى القصيدة الحمودية القائمة على نظام السطرين ووحدة الروي والقافية واعتماد التصريح في المطلع الأول من القصيدة.



خاتمة

## خاتمة:

بعد وقوفنا على رصد المقاربة النصية وطريقة تطبيقها في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة نلخص أهم النتائج المتوصل إليها:

1- ما سطر في المنهاج من أهداف وكفايات وطرائق لا زالت تعترض بها الضباية لعدم مراعاة تلك الفروقات الفردية في إعداد الأهداف والنصوص المختارة التي تنسجم وكفاية للتعلم.


2- المنهاج و الوثائق المرافقة له لم تعطي هذه المقاربة حقها لتبدو ظاهرة للمعلم والتعلم فقد تم الالتفات لها بصورة لا تبين للمعلم منهجها حتى يستطيع تحقيق تلك الأهداف والرؤى المسيطرة في المنهاج خصوصا إذا توقفنا على المعايير الأساسية للمقاربة النصية لم يتم الالتفات إليها بالقدر الذي تحمله من قيمة فيبقى على الأستاذ الإيجاز في البحث وتكوين نفسه في هذا المجال ليحقق مطلب المقاربة النصية.

3- لا زالت الطريقة التقليدية قائمة رغم السعي لتركها والولوج لتفعيل طريقة فاعلة ترتقي بالمتعلم.

4- تعددت النصوص واختلفت وبقي التحليل كقالب واحد يطبق على أغلب النصوص، فلا بد أن تحقق المقاربة النصية بتنوع الطريقة الإجرائية في طريقة تفعيلها والتطرق لمعاييرها بشكل تدريجي على اختلاف النصوص حتى يترسم في ذهن المتعلم أن المقاربة تعني الاتساق و الانسجام دون أن يدرك المتعلم معنى الاتساق وخطواته إتباعه في النص واستخراج معانيه، كذلك بالنسبة للمعايير الأخرى بالتنوع والتتابع في عرض تلك المعايير يسهل على المتعلم إدراكها فيسهل عليه استخراجها.

5- ذلك الارتباك الذي يصل صعوبة تحليل المتعلم للنص الأدبي و إنتاجه يعود لتلك العوائق التي تتعلق بالأطوار السابقة، كما يجب إعادة النظر في محتوى الكتاب المدرسي وكيفية انتقائنا للنصوص المدروسة و

إعادة ترتيب الأهداف المراد تحقيقها وتحقيق كفاءة الأستاذة في جميع التعليمات لتحقيق الأهداف كما  
يجب إعطاء كلَّ ما استنجد حقه بتكوين الأستاذة في ذلك المجال.



قائمة المصادر  
والمراجع مقدمة



- ابراهيم انس، من اسرار اللغة طبعة لجنة البيان العربي، القاهرة،
- ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية ط2، القاهرة 2006
- ابن منظور لسان العرب ، طبعة دار المعارف، مصر، مادة(ن،ص،ص)
- ابو بكر الصادق و اخرون الجديد في الادب و النصوص و المطالعة الموجهة السنة الثالثة لشعبتين الاداب و الفلسفة و اللغات الاجنبية
- ابو هلال العسكري ، كتاب الصناعتين ،تحقيق علي محمد البحاري ،المكتبة العصرية بيروت ط1ص10
- ابو هلال العسكري كتاب الصناعتين تحقيق، علي محمد البحاري، المكتبة العمريية صيدا، بيروت ط1
- احمد الزبير، سند تربوي تكويني على اساس المقاربة بالكفاءات
- بشير ابرير تعليمية النصوص ما بين النظرية و التطبيق جامعة عنابة الجزائر
- تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية اسسه وتطبيقاته التربوية ،محمد صلاح علي مجاور ،دار الفكر العربي للتعليم الثانوي إعداد هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2004 ص98 الجزائر
- تعليمية مادة الادب العربي للتعليم الثانوي ،اعداد هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ،الجزائر 2004ص98
- الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بجر ،البيان والتبيين،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ط2 (1424)ط2(2003)ج1 ص85
- حمد العلوان ورندة محاسنة، الكفاءة الذاتية في القراءة لدى عينة من الطلبة الجامعة الهامشية، المجلة الاردنية في العلوم التربوية.
- رد الله بن ردة بن ضيف لله الطلعي ،دلالة السياق،ط1،جامعة ام القرى مكة المكرمة 2003 ص 255

- السعيد بوسقطة شعرية النص بين المبدع والمتلقي مجلة التواصل جامعة عنابة ع8 جوان 2001 ص 212
- سميح ابو مغلي ورفاقه ،دروس في علم العربية ،دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان ،الاردن ،ط2001،1ص 115
- شيخاوي حميد الابنية الصرفية ودلالاتها في سورة الكهف مذكرة ماجيستر ،تلمسان 2013،2012 ص9
- عبد الواسع الحميري الخطاب والنص ،المفهوم ،العلاقة ،السلطة ط1،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت 2008 ص109
- اللجنة الوطنية للمناهج ،منهاج السنة الثالثة ثانوي ،شعبة اداب وفلسفة ،لغات اجنبية ،الجزائر ص8
- محمد راتب الحلاق ،النص والممانعة ،مقاربات نقدية في الادب والابداع،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق 1999 ص 11
- مفتاح بن عروس في علاقة النص بالمقام ،سورة الكهف نموذجاً ، اللغة والادب ،جامعة الجزائر ع14،1999ص295
- واقع تعليمية النص الادبي في الطور الثانوي وفق المقاربة النصية د،مریم بتاتي ،جامعة تامنغست ،ص743

الصفحة	
	الشكر
	الإهداء
	المقدمة
	الفصل الأول: النصوص الأدبية وموقعها في تدريس النصوص الأدبية
	المبحث الأول: مفهوم النص الأدبي
	أولاً: النص في المعجم
	ثانياً: النص في الاصطلاح
	ثالثاً: مفهوم النص الأدبي
	رابعاً: روافد النص الأدبي
	المبحث الثاني: مفهوم المقاربة النصية، مستوياتها خطواتها، أسسها أهدافه وأهميته
	أولاً: مفهوم المقاربة (لغة واصطلاحاً)
	ثانياً: مفهوم المقاربة النصية
	ثالثاً: مستويات المقاربة النصية
	رابعاً: أنماط المقاربة النصية
	خامساً: الأسس النظرية للمقاربة النصية.
	سادساً: تعليمية النص الأدبي والمقاربة النصية (الخطوات)

	سابعاً: أهداف المقارنة النصية
	ثامناً: أهمية المقارنة النصية
	الفصل الثاني: دراسة كتاب الأستاذ وتحليل نص أدبي دراسة ميدانية.
	المبحث الأول: دراسة ميدانية للكتاب
	أولاً: تقديم المادة
	ثانياً: تنظيم التوقيت وتوزيع النشاطات
	المبحث الثاني: تحليلات نص أدبي
	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الفهرس
	ملخص

## الملخص

يمثل النص الأدبي أحد أهم المصادر لتعليم اللغة، وعليه كان من المهم أن تُقدم النصوص الأدبية للمتعلم في ظل استراتيجية تعليمية محددة تأخذ في الاعتبار الفئة المستهدفة (سنّ المتعلم واستعداداته النفسية والاجتماعية)، وكذا مراعاة مبدأ التدرج في تقديم المحتويات وأسباب اختيارها، واستجابة لمتطلبات المقاربة النصية المعتمدة في تعليم اللغة العربية والتي تستمدّ أصولها وأطرها النظرية من اللسانيات النصية ومناهج التحليل النصي، كان من المهم أيضا وضع منهجية واضحة لدراسة هذا النوع من النصوص الأدبية من خلال الآليات التي توفرها للمتعلم حتى يمتلك المفاتيح التي تساعده للولوج إلى المعاني المبتوثة في النص وتأويل دلالاته وفق منظور هذه المقاربة. وعليه نسعى من خلال موضوع بحثنا هذا، إلى اكتشاف منهجية تحليل النص الأدبي ومستوياته، والوقوف على مستجدات تحليل النص الأدبي في ظل الإصلاحات التربوية.

الكلمات المفتاحية : النص الأدبي - تعليم اللغة - اللغة العربية - الفئة المستهدفة - المتعلم

The literary text is one of the most important sources of language instruction. Hence, it was an intensive presence in programs and curricula, especially in secondary education. It was therefore important to present the literary texts of the learner in a specific educational strategy that takes into account

the target group Psychological and social), In addition to taking into account the principle of gradual presentation of the contents and the reasons for their selection, and in response to the requirements of the textual approach adopted in the teaching of the Arabic language, which derives its origins and theoretical frameworks from textual linguistics and textual analysis methods, it was also important to develop a clear methodology for studying the literary texts, So that he has the keys that help him to access the meanings expressed in the text and interpret its implications according to the perspective of this approach.

**Keywords: literary text – language teaching – Arabic language – target group – learner**